[58] الحسن بن علي بن فضال، وفضالة بن ايوب. وقال بعضهم مكان ابن فضال: عثمان بن عيسى، وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى. قيل (1): مستند الاجماع الروايات الناطقة بانهم معتمدون في كل ما يروون، وكذا ما ذكره الشيخ في العدة من انه: اجمعت العصابة على حجية مراسيل جمع من الرواة كما أجمعوا على حجية مسانيدهم مبنى على ورود الروايات الناطقة بانهم يعتمدون في كل ما يروون. فصل قال بعض الفضلاء ما حاصله (2): انا نقطع قطعا عاديا بان جمعا كثيرا من ثقات اصحاب ائمتنا ومنهم الجماعة الذين اجمعت العصابة على انهم لم ينقلوا الا الصحيح باصطلاح القدماء صرفوا اعمارهم في مدة تزيد على ثلاثمائة سنة في اخذ الاحكام عنهم عليهم السلام وتأليف ما يسمعونه منهم (ع) وعرض المؤلفات عليهم (ع)، ثم التابعون لهم تبعوهم في طريقتهم واستمر هذا المعنى الى زمن أئمة الحديث الثلاثة وكانوا يعتمدون عليها في عقائدهم واعمالهم، ونعلم علما عاديا انهم كانوا متمكنين من اخذ الاحكام عنهم مشافهة ومع ذلك يعتمدون على الاخبار المضبوطة من زمن امير المؤمنين (ع) كما ورد في الروايات الكثيرة وكان ائمتنا يأمرونهم بتأليفها ونشرها وضبطها ليعمل بها شيعتهم في زمن الغيبة

---

1 - قال الامين الاسترابادي (ره) في الفوائد (ص 183): " مستند الاجماع (2 - يريد بقوله: " بعض الفضلاء " الامين الاسترابادي (ره) والمنقولات مذكورة في فوائده المدنية (انظر ص 181 من النسخة المطبوعة) ونص عبارته فيه: " الفصل التاسع في تصحيح احاديث كتبنا بوجوه تفطنت بها بتوفيق الله الملك العلام ودلالة اهل الذكر عليهم السلام (الى ان قال) الوجه الاول من الوجوه الدالة على صحة احاديث الكتب الاربعة مثلا باصطلاح قدمائنا انا نقطع قطعا عاديا بان جمعا كثيرا من ثقات اصحاب ائمتنا ومنهم الجماعة (الى آخر ما قال) فمن اراد ان يراجع الوجوه الاثني عشر فليراجع (ص 181). اقول: في موارد اخر من الكتاب المذكور ما يؤيد مطلوبه فمنها ص 153 و 89 و 53 وغيرها بل الكتاب باسره في اثبات هذا الموضوع فمن اراد البسط فليراجعه. (*)